

لا بد من وهب كل شيء

تحدثت يوم أمس مطولاً مع ميغيل ديسكوتو، الرئيس الحالي للجمعية العامة للأمم المتحدة. وقبل هذا اللقاء كنت قد سمعته عندما تكلم في اجتماع مجموعة "ألبا" في كوماناه، في السابع عشر من نيسان/أبريل.

طرحه الهام أثار الإعجاب في نفسي. كنت قد تعرفت إليه منذ انتصار الثورة في نيكاراغوا وتعين دانييل أورتيغا له وزيراً للعلاقات الخارجية، وهو منصب حافظ عليه إلى أن أدت الحرب القذرة التي شنها ريغان، وقضاء الشبان الساندينينيين النيكاراغويين فيها وإنزال الضرر الاقتصادي الحسيم إلى انتصار الثورة المضادة في نيكاراغوا.

التراجع الذي تسببت بها هذه الحرب على مدى 17 سنة والكارثة الاقتصادية والاجتماعية التي فرضتها "ديمقراطية" الولايات المتحدة على شعب نيكاراغوا النبيل حملتا الساندينينيين إلى سدّة الحكم من جديد؛ وهذه المرة بقيود دستورية واعتماد كبير على الولايات المتحدة. وقد كشف دانييل عن ذلك في 17 نيسان/أبريل في قمة الأمريكيتين، في بورت إسبانيا، حيث أدان بكل كرامة وأباء الحصار المفروض على كوبا. ميغيل ديسكوتو من جهته، ونظراً للمكانة التي وصل إليها كمسؤول للعلاقات الدولية النيكاراغوية وموهبته فكاره، كان قد تم انتخابه في عام 2007 رئيساً للجمعية العامة للأمم المتحدة لمدة سنتين.

بهذه الصفة شارك في اجتماع وزراء العلاقات الخارجية لحركة بلدان عدم الانحياز، الذي انعقد في هافانا أيام 28 و29 و30 في شهر نيسان/أبريل المنصرم. تواجد صباح اليوم على منبر ساحة الثورة، إلى جانب راؤول، ليشاهد المسيرة المدهشة بمناسبة عيد العمال العالمي، والتي نقلت محطات التلفزيونية وقائعها؛ بينما قامت في سنتياغو، مهد الثورة، وفي باقي محافظات البلاد، مسيرات حماسية، شكّلت تعبيرات لا تُدحض، عن قوة ثورتنا.

كانت نابضة كلمات المقدّمين التلفزيونيين من على المنبر، حيث كان يتواجد ديسكوتو ووزراء كثيرون للعلاقات الخارجية وممثلي بلدان عدم الانحياز ونحو ألفا زائر قدموا من كل القارات، والذين شاركوا العمال فرحتهم في هذا العيد.

أشعار فيّاض خميس، التي خصصها لمانويل نافارو لونا، الشاعر الثوري والشيوعي الذي عاش منذ بلوغه ستة أشهر من العمر في محافظة غرانما، حيث بدأت آخر حرب تحريرية خضناها، سُمعت أكثر من مرة على لسانهم.

منذ أن كان مانويل صغيراً اضطر لترك مدرسته في مدينة مانزانيجو والشروع بممارسة مهن مختلفة، فاشتغل كعامل نظافة وماسح أحمية وغطاس وحارس ليلى ووكيل عام. درس بجد ذاتي في سبيل الارتقاء بمعارفه.

فى عام 1915 نشر الأبيات الأولى من شعره. وفى عام 1919 نشر كتابه الأول. وفى عام 1930 التحق بالحزب الشيوعى.

عمل في أول مجلس بلدية شيوعي على أثر سقوط ماتشادو في عام 1933. وبعد انتصار الثورة في عام 1959، انضم إلى الميليشيات الوطنية وشارك في تمهيط سلسلة جبال إسكامبراي وفي انتصار بلابا خيرون (خليج الخنازير) متحدياً الزمن.

000000 0000 00000000 0000 0000 00
 000000 00 0000 00 00 00
 00000000 00000000 000000 0000 0000
 0000 00000000 00000000 000000 000000
 000000 00 0000 00 0000 00
 000000000 0000 00 00000000 000000 000000 0000 0000 0000 0000
 000000000 0000000000 0000000000
 000000000 00000 00000000 0000000 000000 000000 000000
 0000 00 0000 00 00 00
 0000 00 00000 00000000 0000 0000 00 ...
 00000000 000000000 000000
 .000000000 00000000 000000
 00000000 0000 00 00000000 0000 0000 00
 00000000 0000 00 0000 0000 000000000 000000000
 0000000000 0000000000 00000 000000 000000000 0000 0000 0000
 0000000000 000000000

Page 2 of 3

1 أيار/مايو 2009

الساعة: 7:23 مساءً

تاريخ:

01/05/2009

- <http://www.comandanteenjefe.biz/ar/articulos/l-bd-mn-whb-kl-Source URL: hy?width=600&height=600>